

بحار الأنوار

[335] وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه، فقال: من يشتري مني هذا السيف؟ فو الذي فلق الحبة لطلال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان عندي من إزار (1) لما بعته. وكان عليه السلام قد ولى على عكبرا (2) رجلا من ثقيف قال: قال له (3) علي عليه السلام: إذا صليت الظهر غدا فعد إلي، فعدت إليه في الوقت المعين فلم أجد عنده حاجيا يحبسني دونه، فوجدته جالسا وعنده قدح وكوزماء، فدعا بوعاء مشدود مختوم، فقلت في نفسي: لقد أمني حتى يخرج إلي جوهرًا، فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق، فأخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء، فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: (4) يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته؟ فقال: أما والله ما أختم عليه بخلا به ولكنني أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن ينقص (5) فيوضع فيه من غيره، وأنا أكره أن ادخل بطني إلا طيبًا، فلذلك أحترز عليه كما ترى، فاياك وتناول ما لا تعلم حله. (6). 16 - كا: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النساء ويرددن عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الاجر. (7) بيان: لعله عليه السلام إنما فعل ذلك وقال ما قال تعليما للامة. _____ (1) في المصدر: ثمن إزار. (2) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة، تمد وتقصر، بليدة من ناحية دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. (3) في المصدر: قال: قال لي. (4) في المصدر: فقلت له. (5) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: أن ينقص. (6) كشف الغمة: 49 و 50. (7) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): 535.